

جماعة أنصار السنة

فرع بلبيس

اللجنة العلمية

صَفَةُ النَّارِ وَعَذَابُ أَهْلِهَا

إعداد

صلاح نجيب الدق

(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمد لله الذي خضعت لعزته الرقاب وأشرفت لنور وجهه
الظلمات ، وصاح على شرعه أمر الدنيا والآخرة ، والصلاة
والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين أما بعد : فإن الله تعالى أعد للعصاة ناراً وقودها
الناس والحجارة ، فأردت أن أذكر نفسي وإخواني الكرام بصفة
أهل النار وسوء منقلب أهلها لعلنا نتجنب المعاصي ونسير على
صراط الله تعالى المستقيم ، الذي يوصلنا إلى مرضاة الله تعالى
وجنة الخلد. وقد تناولت الحديث في هذه الرسالة عن وجود النار
الآن ، ومرور الناس على جسر جهنم ، وعظم حجم النار ، وشدة
حرها وأبوابها ، وخزنتها وأجسام أهلها وطعامهم وشرابهم
وملابسهم وفرشهم وبكاءهم وصراخهم وسلاسلهم وأغلالهم
وأدنى أهل النار عذاباً وأول من تسعر بهم وخطبة إبليس في أهل
النار ، وختمت الرسالة بالحديث عن خروج عصاة الموحدين من
النار. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

٢٨٥٣٣٩٤ / ٠١٠٩٧٨٣٧١٦

بلبيس — مسجد التوحيد

٢٨٤٧٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) النار موجودة الآن :

قال ابن كثير (رحمه الله) :

الجنة والنار موجودتان الآن، معدتان لأصحابهما، كما نطق بذلك القرآن؟ وتواترت بذلك الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة، المستمسكين بالعروة الوثقى ، وهي السنة المثلى إلى قيام الساعة، خلافاً لمن زعم أن الجنة والنار لم يخلقا بعد، وإنما يخلقان يوم القيامة، وهذا القول صدر ممن لم يطلع على الأحاديث المتفق على صحتها في الصحيحين وغيرهما من كتب الإسلام المتعددة المشهورة بالأسانيد الصحيحة والحسنة، مما لا يمكن دفعه، ولا رده، لتواتره، واشتهاره . وقد ثبت في الصحيحين: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه رأى الجنة والنار ليلة الإسراء " . وقال صلى الله عليه وسلم: " اشتكت النار

إلى ربها فقالت: يا رب: أكل بعضي- بعضاً، فأذن لها في نفسين،
نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من الزمهير،
من بردها، وأشد ما تجدون في الحر، من فيحها، فإذا كان الحر
فأبردوا بالصلاة" (١).

قال الله تعالى: (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)

(آل عمران: ١٣١)

روى البخاري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في
النار فرأيت أكثر أهلها النساء. (٢)

روى مسلم عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدرؤن ما هذا

(١) (النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير ج ٢ ص ٣٩٣ : ص ٣٩٤)

(٢) (البخاري حديث ٣٢٤١)

قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ

سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا . (١)

(٢) مرور جميع الناس على جسر جهنم :

قال الله تعالى: وَإِنْ مِنْكُمْ

إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ

الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا . (مريم: ٧١: ٧٢)

روى مسلم عن حذيفة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَمُرُّ أَوْلَاكُمْ كَالْبَرْقِ قَالَ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَمَرَّ الْبَرْقِ

قَالَ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ كَمَرَّ الرِّيحِ

ثُمَّ كَمَرَّ الطَّيْرَ وَشَدَّ الرَّجَالَ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَاهُمْ وَنَبِيئُكُمْ قَائِمٌ عَلَى

الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ

الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا قَالَ وَفِي حَافَتِي الصِّرَاطِ

كَلَالِيبٌ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ
وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ
لَسَبْعُونَ خَرِيفًا . (١)

(٣) عظم حجم النار وشدة حرها :

روى مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُوتُهَا . (٢)

روى الشيخان عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تزال جهنم (تقول هل من مزيد) حتى يضع رب العزة فيها قدمه
فتقول قط قط وعزتك ويؤوى بعضها إلى بعض . (٣)

(١) (مسلم حديث ١٩٥)

(٢) (مسلم: حديث ٢٨٤٢)

(٣) (البخاري حديث ٦٦٦١ / مسلم حديث ٢٨٤٨)

قال الله تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا . (مریم : ٥٩)

قال عبد الله بن مسعود: (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا) قال: واد في جهنم، بعيد القعر، خبيث الطعم. (١)

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كَانَتْ لِكَافِيَّةٍ قَالَ فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا . (٢)

(٤) أبواب جهنم :

قال الله تعالى : (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ) . (الحجر : ٤٣ : ٤٤)

(١) (تفسير ابن كثير ج ٩ ص ٢٦٨)

(٢) (البخاري حديث ٢٢٦٥ / مسلم حديث ٢٨٤٣)

قال ابن كثير (رحمه الله) أخبر الله تعالى أن لجهنم سبعة أبواب:
 (لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) أي: قد كتب لكل باب منها جزء
 من أتباع إبليس يدخلونه، لا محيد لهم عنه - أجارنا الله منها - وكل
 يدخل من باب بحسب عمله، ويستقر في درك بقدر فعله.

قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): أبواب جهنم سبعة بعضها
 فوق بعض، فيمتلئ الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، حتى تُمَلَأَ كلها
 وقال ابن جريج: (سَبْعَةُ أَبْوَابٍ) أولها جهنم، ثم لظى، ثم
 الحُطَمَة، ثم سعير، ثم سقر، ثم الجحيم، ثم الهاوية. (١)
 (٥) خزانة جهنم:

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
 نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ
 اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ . (التحریم : ٦)

قال عكرمة: إذا وصل أول أهل النار إلى النار، وَجَدُوا عَلَى الْبَابِ أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفٍ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ، سُودٌ وَجُوهُهُمْ، كَالْحَلِجَةِ أُنْيَابِهِمْ، قَدْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قُلُوبِهِمُ الرَّحْمَةَ، لَيْسَ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنَ الرَّحْمَةِ، لَوْ طِيرَ الطَّيْرُ مِنْ مَنْكَبِ أَحَدِهِمْ لَطَارَ شَهْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَنْكَبَهُ الْآخَرَ، ثُمَّ يَجِدُونَ عَلَى الْبَابِ التَّسْعَةَ عَشْرَ، عَرَضَ صَدْرُ أَحَدِهِمْ سَبْعُونَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهُوونَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ خَمْسَمِائَةَ سَنَةً، ثُمَّ يَجِدُونَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مِثْلَ مَا وَجَدُوا عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ، حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى آخِرِهَا. ^(١)

(٦) أجسام أهل النار:

قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) (النساء: ٥٦)

(١) (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٦٠)

روى الترمذي عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَإِنَّ ضَرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . (١)

روى الترمذي عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ وَفَخْدُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبْدَةِ . (٢)

قَالَ الترمذي: وَمِثْلُ الرَّبْدَةِ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّبْدَةِ وَالْبَيْضَاءِ جَبَلٌ مِثْلُ أُحُدٍ . (٣)

(٧) طعام أهل النار :

قال الله تعالى : (فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا

مِنْ غَسِيلٍ * لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ) (الحاقة : ٣٥ : ٣٧)

(١) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٨٧)

(٢) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٨٦)

(٣) (سنن الترمذي جزء ٦٠ ص ٦٠)

قال قتادة: (غَسْلِينَ) هو شر طعام أهل النار. (١)

وقال سبحانه: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ * وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ

* عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آبِيَةٍ * لَيْسَ

لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ * لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ)

(الغاشية: ١ : ٧)

قال ابن عباس: الضريع: شجر من نار. (٢)

وقال جل شأنه: (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا * وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ

وَعَذَابًا أَلِيمًا).

(المزمل: ١٢ : ١٣)

قال ابن كثير: (وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ) قال ابن عباس: ينشب في الحلق

فلا يدخل ولا يخرج. (٣)

(١) تفسير ابن كثير ج ١٤ ص ١٢١

(٢) تفسير ابن كثير ج ١٤ ص ٣٣٠

(٣) تفسير ابن كثير ج ١٤ ص ١٦٩

وقال سبحانه : (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكذِّبُونَ * لَا تَكِلُونَ مَنْ
شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ * فَالْتَوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ
* فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ * هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ)

(الواقعة : ٥١ : ٥٦)

وقال الله تعالى في وصف شجرة الزقوم : (أَذَلِك خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ
الزُّقُومِ * إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ * إِنَّمَا شَجَرَةُ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ
الجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ * فَإِنَّهُمْ لَا يَكِلُونَ مِنْهَا
فَمَالَتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ * ثُمَّ إِنَّ
مَرَجِعَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ)

(الصافات : ٦٢ : ٦٨)

روى أحمد عن ابن عباس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةَ قَطِرَتْ مِنَ الزُّقُومِ فِي الْأَرْضِ لَأَمَرْتُ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا مَعِيشَتَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ طَعَامُهُ وَلَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ . (١)

(١) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ٥٢٥٠)

(٨) شراب أهل النار:

قال الله تعالى عن عذاب أهل النار: (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ). (إبراهيم: ١٦ : ١٧)

قال مجاهد، وعكرمة: الصديد: من القيح والدم. (١)

قال الله تعالى: وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ. (محمد: ١٥)

قال ابن كثير:

أي: حاراً شديداً الحر، لا يُسْتَطَاعُ (فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) أي: قطع

ما في بطونهم من الأمعاء والأحشاء، عيذاً بالله من ذلك. (٢)

وقال سبحانه: (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ

(الكهف: ٢٩)

وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)

(١) (تفسير ابن كثير ج ٨ ص ١٦٨)

(٢) (تفسير ابن كثير ج ١٣ ص ٧٠)

قال ابن عباس:

"المهل": ماء غليظ مثل دردي. (ما رسب أسفل) الزيت. (١)

(٩) ملابس أهل النار:

قال الله تعالى: (وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي

الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلَهُمْ مِنْ قَطْرَانَ وَتَغَشَى وُجُوهُهُمْ النَّارُ).

(إبراهيم: ٤٩: ٥٠)

قال ابن كثير:

قوله: (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانَ) أي: ثيابهم التي

يلبسونها عليهم من قطران، وهو الذي تُهْنَا به الإبل، أي: تطفى،

قاله قتادة. وهو أُلصق شيء بالنار. (٢)

وقال سبحانه: (فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ

(الحج: ١٩)

فَوْقَ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ)

(١) تفسير ابن كثير ج ٩ ص ١٢٢

(٢) تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٣٨

(١٠) فرش أهل النار :

قال الله تعالى : (هُم مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ

عَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) . (الأعراف : ٤١)

قال محمد بن كعب القرظي : (هُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ) قال : الفرش ،

(وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ) قال : اللحف . (١)

وقال سبحانه : (هُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ

ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ) . (الزمر : ١٦)

(١١) أهل النار يلعن بعضهم بعضاً :

قال الله تعالى : (قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ

مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا

أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا

فَأْتَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ *

وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا
 الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ . (الأعراف : ٣٨ : ٣٩)

وقال سبحانه : (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَصَلُّونَا
 السَّبِيلَا * رَبَّنَا أَنَّهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمُ لَعْنًا كَبِيرًا)
 (الأحزاب : ٦٧ : ٦٨)

(١٢) بكاء وصراخ أهل النار :

قال الله تعالى : (وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا
 نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ
 تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ) (فاطر : ٣٧)
 روى ابن ماجه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يُرْسَلُ الْبُكَاءُ
 عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدَّمُوعُ ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَ حَتَّى
 يَصِيرَ فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأُخْدُودِ لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا الشُّفْنُ لَجَرَتْ . (١)

(١) (حديث حسن) (صحيح ابن ماجه للالباني حديث ٨٠٨٣)

(١٣) سلاسل وأغلال أهل النار :

قال الله تعالى : (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ

وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا) . (الإنسان : ٤)

وقال سبحانه : (وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ

كِتَابِيهِ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ * يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ * مَا أَغْنَىٰ

عَنِّي مَالِيهِ * هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ * خُدُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ

صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ)

(الحاقة : ٢٥ : ٣٢)

قال ابن عباس :

{ فاسلكوه } تدخل في استه ثم تخرج من فيه، ثم

ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود حين يشوى .^(١)

(١) (تفسير ابن كثير ج ١٤ ص ١٢٠)

(١٤) أدنى أهل النار عذاباً :

روى مسلم عن ابن عباسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُتَّعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ . (١)

(١٥) النار تنسى صاحبها نعيم الدنيا :

روى مسلم عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ . (٢)

(١) (مسلم حديث ٢١٢)

(٢) (مسلم حديث ٢٨٠٧)

(١٦) أول من تسعر بهم النار :

روى مسلم عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلِ أَهْلَ الشَّامِ أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ

فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ لَمْ أَمْرٌ بِهِ فَسُحِبَ عَلَيَّ وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ .^(١)

(١٧) النساء أكثر أهل النار :

روى البخاري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء .^(٢)

(١٨) جوارح أهل النار تشهد عليهم :

قال الله تعالى : (وَيَوْمَ يُنْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لَوْلَا جُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (فصلت : ١٩ : ٢١)

(١) (مسلم حديث ١٩٠٥)

(٢) (البخاري: حديث ٣٢٤١)

وقال سبحانه : (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) .
(يس : ٦٥)

(١٩) خطبة إبليس في أهل النار :

قال الله تعالى : (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلُمُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .
(إبراهيم : ٢٢)

(٢٠) النار لا تأكل آثار السجود من عصاة الموحدين :

روى ابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود .^(١)

(١) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للالباني حديث ٣٤٩٢)

(٢١) لا فداء لأهل النار من عذابها :

قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ
مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) . (المائدة : ٣٦)

روى الشيخان عن أنسٍ يرفعهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا
لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ
سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي
فَأَبَيْتَ إِلَّا الشَّرْكَ . (١)

(٢٢) عذاب النار دائم :

قال سبحانه : (وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى *
ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى) . (الغاشية : ١١ : ١٣)

قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا
وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ) (فاطر : ٣٦)

روى أحمد عن أبي سعيد الخدري قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيُونَ. (١)

(٢٣) خروج عصاة الموحدين من النار:

روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ. (٢)

روى الترمذي عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قَالَ لِيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّونَ. (٣)

* * * * *

وختاماً: أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجنبنا المعاصي وعذاب النار وأن يجمعنا مع نبينا محمد ﷺ في الفردوس الأعلى من الجنة ، كما أسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

(١) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ١٣٥٠)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٩٤)

(٣) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٩٦)

فهرس الموضوعات

- ٣..... النار موجودة الآن
- ٥..... مرور جميع الناس على جسر جهنم
- ٦..... عظم حجم النار وشدة حرها
- ٧..... أبواب جهنم
- ٨..... خزنة جهنم
- ٩..... أجسام أهل النار
- ١٠..... طعام أهل النار
- ١٢..... شراب أهل النار
- ١٤..... ملايس أهل النار
- ١٥..... فرش أهل النار
- ١٥..... أهل النار يلعن بعضهم بعضاً
- ١٦..... بكاء وصراخ أهل النار
- ١٧..... سلاسل وأغلال أهل النار
- ١٨..... أدنى أهل النار عذاباً
- ١٨..... النار تنسى صاحبها نعيم الدنيا
- ١٩..... أول من تسعر بهم النار
- ٢٠..... النساء أكثر أهل النار
- ٢٠..... جوارح أهل النار تشهد عليهم
- ٢١..... خطبة إبليس في أهل النار
- ٢١..... النار لا تأكل آثار السجود من عصاة الموحدين
- ٢٢..... لا فداء لأهل النار من عذابها
- ٢٢..... عذاب النار دائم
- ٢٣..... خروج عصاة الموحدين من النار